الشريف المرتضى (ت: 436هـ /1044م)
(دراسة في مكانته ومنزلته العلمية
وتحقيق موضع قبره)

ا.م.د عبير عبد الرسول محمد التميمي

م.م. كوثر محمد كاظم التميمي

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

الملخص :-

كان العالم الجليل الشريف المرتضى قدس سره , احد كبار علماء المسلمين بصورة عامة وعلماء بغداد بصورة خاصة وقد تميزت أُسرته بمكانة سياسية عالية اذ كانوا من المتنفذين في الدولة ابان فترة حكم البويهيين، تولى فيها الشريف المرتضى نقابة الاشراف واميرالحجاج والمظالم بعد أخيه الرضي وهو منصب ابيهم قبل ذلك ,ويعد السيد المرتضى مجددا للفكر الإمامي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وقد تولى الزعامة العلمية والفكرية بعد وفاة أُستاذه الشيخ المفيد رضوان الله عليه ، واثبت قدرته الفائقة على المحاججة، والمناظرة على أُسس علمية رصينة .

كان للسيد الشريف المرتضى قدس سره عديد من المؤلفات في شتى العلوم الدينية والعلمية والأدبية ، واستوفى البحث في المسائل الفقهية والدينية بصورة عامة , بعد أن أقام الأدلة والبراهين والحجج الساطعة ، وتقوية رأيه على اساس الادلة والحجج القاطعة التي اعتمدها , الا ان الفتن الطائفية التي عاصرها حالت دون دفنه في الحائر الحسيني .

Summary:-

The noble scholar Al-Murtada sanctified his secret, one of the great scholars of Muslims in general and the scholars of Baghdad in particular, and a family of high political stature was distinguished as they were influential in the state during the period of the rule of the Buyids.

Before that, Sayyid Al-Murtada was considered the science of guidance, the renewed of the Imami thought in the first half of the fifth century AH, and he assumed the scientific and intellectual leadership after the death of his teacher, Sheikh al-Mufid, and proved his superior ability to debate and debate on solid scientific foundations.

Mr. Al-Sharif Al-Murtada had a secret of many books in various religious, scientific and literary sciences, and he fulfilled research on jurisprudential and religious issues in general, after establishing evidence, proofs and shining arguments, and strengthening his opinion that he adopted.

As a result of sectarian strife during the era of Sharif Al-Murtada sanctified his secret, it prevented him from burying him in Al-Ha'ir Al-Husseini, and due to his high scientific standing and distinguished scientific role.

المبحث الأول : السيد الشريف المرتضى (الولادة والنشأة والمكانة والمنزلة العلمية).
أ: اسمه ونسبه ولقبه .
ب: ولادته ونشاته.
ت : شيوخه .
ث: تلاميذه .
المبحث الثاني : آثاره العلمية والروايات الواردة في موضع قبره .
أ : آثاره العلمية .
ب : وفاته والروايات الواردة في موضع قبره .

المقدمة :-

يشكل التاريخ البشري مجموعة من الاحداث مرتبطة ببعضها البعض ومتداخلة مع العلوم الاخرى , فإن الانسان هو صانع الاحداث ومسجل التاريخ ومدونه , ولم يقف عند هذه المرحلة فحسب بل اخذ يحلل الاحداث ويربط فيما بينها ويدرس عللها ويقارن ويصل الى نتائج جديدة ودقيقة الى درجة كبيرة .

ومع ظهور فلسفة التاريخ والنظريات والاراء المتنوعة كلا وفق رؤية معينة حسب مدرسته التي ينتمي اليها , سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او جغرافية..., نجد ان من اهم تلك الاراء تلك التي عدت ان التاريخ لا يصنعه الملوك والحكام فحسب , بل ان للعلماء والمفكرين والادباء دورا كبيرا في تغيير وضع اممهم واخراجهم من ازمات كبيرة الى بر الامان , فضلا عن ما يقدمه العلماء والمفكرون في تطور مجتمعهم علميا وقيادته قيادة حكيمة وواعية وجعله قبلة لطلبة العلم ومحبيه في العالم .

ومن بين كبار علماء المسلمين بصورة عامة وبغداد بصورة خاصة العالم الجليل الشريف المرتضى وقد تميزت أُسرة بمكانة سياسية عالية اذ كانوا من المتنفذين في الدولة ابان فترة حكم البويهيين، تولى فيها الشريف المرتضى نقابة الاشراف وامير الحجاج والمظالم بعد أخيه الرضي وكان منصب ابيهم قبل ذلك ,ويعد السيد المرتضى علم الهدى مجدد الفكر الإمامي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وقد تولى الزعامة العلمية والفكرية بعد وفاة أُستاذه الشيخ المفيد، واثبت قدرة فائقة على المحاججة، والمناظرة على أُسس علمية رصينة, ونظرا لمكانته العلمية العالية ودوره العلمي المتميز قدمنا هذا البحث والذي تكون من مبحثين : المبحث الأول : السيد الشريف المرتضى (الولادة والنشأة والمكانة ومنزلة العلمية) , والمبحث الثاني : آثاره العلمية والروايات الواردة في موضع قبره , وخاتمة .

وقد اعتمدنا في البحث على عديد من المصادر المعتمدة ومؤلفياها الثقاة , ومنهم : النجاشي، (ت:450هـ) , فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ؛ والشيخ الطوسي(ت 460هـ) ، الفهرست، وابن شهر آشوب(ت 588هـ)، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ؛ وابن عنبه(ت828هـ) ، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب عليهم السلام ، وغيرها .

وكانت هناك دراسات حول الشيخ المرتضى قدس سره , ومنها : كتاب المرتضى علي بن الحسين الموسوي في ذكراه الالفية ت:436 ه، للاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، دار الكفيل للطباعة والنشر لسنة 2017م ؛ فضلا عن ما حُقِقَ من كتاب الانتصار للشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436 ه), في مدينة قم المقدسة في سنة 1415ه ؛ وكتاب آخر شرح الدكتور محمد التونجي فيه ديوان الشريف المرتضى، وطبع في دار الجيل، بيروت، 1997م .

اما بالنسبة للأطاريح والرسائل العلمية فان هناك اطروحة دكتوراه في اللغة العربية تقدم بها ، ثائر عبد الزهرة البصير ، وهي : آمالي المرتضى دراسة في المنهج والنقد والتأويل ،وكانت اشراف : أ.د. مزهر عبد السوداني ؛ أ.د. ماجد عبد الحميد الكعبي، الى مجلس كلية الاداب في جامعة البصرة /قسم اللغة العربية في سنة 1429ه/2008م ؛ ورسالة ماجستير للدكتورة سلوى

حسن عيدان الحسناوي , الرواية التاريخية في الدولة العربية الاسلامية في كتب الأمالي الادبية الى سنة 132ه الى مجلس كلية التربية في جامعة كربلاء وباشراف أ.د. انتصار لطيف السبتي ؛ م.د. خالد عباس السياب في سنة1430 ه/ 2009م , شملت الروايات التاريخية في كتب الامالي بصورة عامة ولم تختص بكتاب الشريف المرتضى قدس سره .

الا ان هذه المؤلفات والبحوث اختصت بدراسة حياة الشيخ الشريف المرتضى واثاره العلمية وكان معظمها حول كتابه الامالي , دون الخوض في تحقيق موضع قبره .

المبحث الأول : السيد الشريف المرتضى الولادة والنشأة :-

أ : اسمه ونسبه ولقبه :

هو السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام [1] , ومن القابه السيد الشريف المرتضى وعلم الهدى [2] , وسند الشيعة وعلامة المفسرين وشيخ الادباء ونقيب الطالبيين [3] , اذ تولى منصب النقابة في بغداد وأمير الحجاج والمظالم بعد أخيه الشريف رضي[4] وكان منصب أبيهم قبل ذلك[5]. وقال عنه الخطيب البغدادي [6]بعد ان ذكر نسبه الشريف : " **كان يلقب المرتضى ذا المجدين ، وكانت إليه نقابة الطالبين ، وكان شاعرا كثير الشعر ، متكلما**". وذكر ياقوت الحموي [7] بانه " **نقيب العلويين أبو القاسم الملقب بالمرتضى علم الهدى السيد المشهور بالعلم المعروف بالفهم**".

ب: ولادته ونشاته :

ولد الشريف المرتضى في بغداد في منطقة الكرخ سنة (355 هـ / 966 م) [8]، وكان الشريف المرتضى واخيه الشريف الرضي من اسرة نبيلة، عريقة النسب تمتعت بمنزلة دينية واجتماعية وثقافية وادبية رفيعة، فأبوه أبو احمد الحسين بن موسى نقيب الطالبيين كان جليل القدر عظيم الشأن , وهو النقيب الطاهر الأوحد ذو المناقب، وقد جمع بين الزعامة الدينية والدنيوية إذ كان نقيب نقباء الطالبيين ببغداد وقاضي القضاة وأمير الحج [9] , وامه العلوية فاطمة بنت ابي محمد الحسن الناصر الصغير بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي الناصر الكبير، وقد توفيت سنة 285هـ حين كان المرتضى في سن الثلاثين [10] .

وكان جده لامه الحسن بن علي الناصر الكبير المعروف بالاطروش(ت304ه) [11] , ملك الدولة العلوية بطبرستان [12] مضافا الى كونه شيخ الطالبيين وعالمهم، وقد اسلم اهل الديلم [13] وسكان تلك المناطق على يده [14] .

ويبدو ان الشريف المرتضى كان كثير التأثر بفكر جده الناصر الكبير حتى قال عنه [15] في كتابه (مسائل الناصريات): " **وأنا بتشييد علوم هذا الفاضل البارع كرم الله وجهه أحق وأولى** " إلى أن يقول : " **والناصر كما تراه من أرومتي وغصن من أغصان دوحتي وهذا نسب عريق في الفضل والنجابة والرياسة . . . وأمام أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعايته عن الجهالة ، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تخفى**" .

ان السيد المرتضى جمع النسب العلوي الشريف والمنزلة السياسية والدينية الرفيعة من جهة ابيه وامه، وكان له مقام عظيم لدى الحكام البويهيين، وما نص عليه ابن الجوزي[16] يشير الى ذلك اذ اصدر الملك بهاء الدولة البويهي(379 _403ه) كتاباً خاصاً يقضي بتلقيب السيد المرتضى " **بذي المجدين**" . اعترافا منه بشرف نسبه، وبمجد الزعامة العلوية، وتنويهً لما كان له من مقام كبير وهيبة في النفوس، ولا يكون هذا الاعتراف من قبل حاكم متنفذ قوي ذو سطوة مثل بهاء الدولة , الا لرجل يخشى جانبه وتهاب كلمته ويحسب لشانه ونفوذه حساب .

ت: ابرز شيوخ الشريف المرتضى وتلاميذه :

1_ شيوخه:

تتلمذ الشريف المرتضى حسب ما ذكره المؤرخون لما يقرب من عشرين أستاذاً من ابرز علماء وادباء ومفكرين عصره[17] وكان لبعض هؤلاء الأساتذة بصماتهم الملحوظة على شخصيته وثقافته، ودورهم الكبير في تطوير حياته العلمية والأدبية ومنهم :

اذ دَرَس اللّغة والمبادئ عند أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي السعدي المعروف بابن نباتة (ت:405هـ) ودرس الفقه والأصول والتفسير وعلم الكلام لدى أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان بن عبد السَّلام الحارثي المذحجي المعروف بابن المعلم وهو الشيخ المفيد(ت:413 هـ)[18].

وكان شاعراً اديباً تتلمذ على أبو عبيد الله، محمد بن عمران بن موسى المرزباني(ت:384 هـ) في الشعر والأدب ويروي عنه أكثر رواياته في كتاب الأمالي ويروي كذلك فيه عن أبي القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا الدقّاق(ت:390هـ) [19] وله أساتذة وشيوخ آخرون في الحديث والفقه والعلوم الأخرى وكانوا من كبار العلماء في عصره، نذكر بعضهم:

_ ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت:381هـ) [20] أخ الشيخ الصدوق.

_ سهل بن أحمد بن عبد اللَّه بن سهل ، أبو محمد الديباجي ، البغدادي [21].

_ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النهشلي البغدادي [22].

_ أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف، العالم الإمامي الآديب [23].

2- تلاميذه :

يعد السيد المرتضى مجدد الفكر الامامي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وقد تولى الزعامة العلمية والفكرية بعد وفاة أُستاذه الشيخ المفيد سنة (413هـ) [24] وذكر ابن بسام [25] ان الشريف المرتضى يعد مرجعاً في شتى مجالات العلوم بقوله " **كان هذا الشريف المرتضى إمام أئمة العراق، بين الاختلاف والاتفاق، إليه فزع علماؤها، وعنه أخذ عظمائها: صاحب مدارسها، وجماع شاردها وآنسها، ممن سارت أخباره، وعرفت به أشعاره، وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره؛ إلى تواليفه في الدين، وتصانيفه في أحكام المسلمين"**. وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من الفقهاء اصبحوا من بعده قادة الفكر الإسلامي [26] نذكر منهم:

_ شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت: 460هـ) .[27]

_ حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني المعروف بسالار أو بسلّار من اعلام القرن الخامس الهجري، من تلامذة الشيخ المفيد، والسيّد المرتضى، قال عنه الخونساري في روضات الجنّات: "أحد أعاظم المتقدّمين من فقهاء هذه الطائفة بل وأحدهم المشار إليه في كتب الاستدلال... وكان من كبار تلامذة المرتضى والمفيد" توفّي سنة 463هـ، ودُفن بقرية خسرو شاهي من قرى تبريز في إيران. [28]

_ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج الطرابلسي المعروف بـ (ابن البرّاج) فقيه وقاضي شيعي في القرن الخامس، ولد سنة 400ه وكان من خواص تلامذة السيد المرتضى، حيث حضر درسه سنة 429 هـ ولمدة 7 سنوات، وبعد وفاة المرتضى حضر درس الشيخ الطوسي ، قال عنه التفرشي " فقيه الشيعة الملقب بالقاضي" وقد وُلّي قضاء طرابلس الشام سنة 438 هـ، وتوفي ودفن فيها سنة 481 هـ. [29]

_ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي الطرابلسي من ألمع الشخصيات العلمية في القرن الخامس الهجري ومن تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي، اذ قال عنه السيد محسن الأمين انه" من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين ، رأس الشيعة ، صاحب التصانيف الجليلة ، كان نحويا لغويا عالما بالنجوم طبيبا متكلما فقيها محدثا ، أسند اليه جميع أرباب الإجازات ، من تلامذة الشيخ المفيد والشريف المرتضى والشيخ الطوسي" توفي أبو الفتح الكراجكي في مدينة صور بلبنان سنة 449ه [30].

المبحث الثاني : آثاره العلمية والروايات الواردة في موضع قبره :-

أ : مؤلفاته ورأي العلماء فيه :

لم تشهد بغداد في تأريخها الطويل حضارة ونهضة عظيمة شملت كل ميادين الحياة كما شهدت ذلك في عصر البويهيين، العصر الذي شهده السيد المرتضى , فقد ارتكزت سياسة الأمراء البويهيين على بناء حضارة إسلامية إنسانية قائمة على العلم والثقافة كدعامة أساسية للدولة، والمطالع لتاريخ الدولة البويهية ينبهر حقيقة من النهضة العلمية التي أفرزتها تلك الفترة حتى أصبحت بغداد أهم مركز ثقافي وحضاري في العالم.[31]

لقد أولى الأمراء البويهين اهتماماً منقطع النظير بالعلم والثقافة وأسَّسُوا المكتبات الضخمة واستقطبوا العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء والمفكرين والفلاسفة والأطباء والجغرافيين والفلكيين والرياضيين وغيرهم من العقول التي جعلت من بغداد غاية ما يتمناه الإنسان من الرقي والتقدم والازدهار.[32]

وكان من أهم عوامل ازدهار الحياة العلمية والأدبية في عهد بني بويه العناية الفائقة والاهتمام الكبير بالعلم والفكر من قبل أمراء بني بويه واحترامهم للعلماء والأدباء، فكان عضد الدولة يأمر بتوزيع الرواتب على الفقهاء والمحدِّثين والمتكلِّمين والمفسِّرين والنُّحاة والشعراء والنَّسَّابين والأطباء والحسَّاب والمهندسين، وأفرد لأهل الاختصاص من العلماء والحكماء موضعاً يقرب من مجلسه وأنشأ مكتبة تحتوي على كل كتاب صُنِّف إلى وقته من جميع العلوم , وكان من نتائج هذا الاهتمام المنقطع النظير أن زخرت الحركة العلمية والأدبية بالمؤلفات والمصنَّفات الفريدة والنادرة في جميع مجالات العلم .

وفي خضم هذه النهضة العلمية المتميزة , والحرية العلمية ألّف السيد المرتضى عديد من الكتب في شتى المجالات العلمية والدينية والأدبية حتى قال في وصفه الشيخ الطوسي [33] بانه " **متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو، والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك وله ديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير يشتمل على ذلك فهرسته**".

وقد ذكر الشيخ النجاشي [34] بانه اعلم اهل زمانه بقوله" **حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثر ، وكان متكلما شاعرا أديبا، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا** " . وقد بين العلامة الحلي [35]مدى استمرارية وتأثير علوم السيد المرتضى بقوله: " **وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه (رحمه الله) إلى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وست مائة ، وهو ركنهم ومعلمهم** " . ومن اهم مؤلفاته :

1- الانتصار: كتاب في الفقه يتضمن ما انفرد به الإمامية من أحكام قطعا أو ظنا، ويشتمل على 329 مسألة فقهية, ويعتبر أقدم كتاب فقهي شيعي يتعرض إلى المسائل الخلافية. كما أنّه بنى فقه الإمامية على أساس محكم وحجج قوية، وقد اتّبع الفقهاء من بعده من الشيخ الطوسي(ت: 460) , والشيخ النجاشي(ت:450) هذا الأسلوب, وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات ومن أقدمها -حسب اطلاعنا- هي التي صدرت عن المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف ١٣٩١هـ / ١٩٧١ م), وقدم لها السيد محمد رضا حسن بمقدمة وافية ، وقد اشتملت على ترجمة لحياة الشريف المرتضى وعلى حديث وصفي مجمل مفيد عن كتاب "الانتصار" وواضح فكرته واسلوبه و موضوعاته و منهجه و اهميته بنحو عام . [36]

2- الناصريات: يتضمن هذا الكتاب 207 مسألة فقهية وعقائدية [37], وقد كتبه السيد المرتضى شارحا وناقدا لفقه جده حسن الأطروش صاحب الديلم وطبرستان , اختار السيد المرتضى مجموعة من المسائل الفقهية في أبواب مختلفة من كتاب جده الناصر، واستوفى البحث فيها بعد أن أقام الأدلة والبراهين والحجج الساطعة على مذهبه ، وتقوية رأيه الذي اعتمده ، فكان موافقا لبعضها ، ومخالفا للبعض الأخر. [38].

3- الشافي في الإمامة: لقد ألّف السّيد هذا الكتاب كنقد لكتاب (المُغني في أبواب التوحيد والعدل) تأليف العالم المعتزلي المعاصر له القاضي عبد الجبار[39], اذ ذكر في المقدمة ذلك بقوله **" تتبع ما انطوى عليه الكتاب المعروف بـ (المغني) من الحجاج في الإمامة ، وإملاء الكلام على شبهه بغاية الاختصار، وذكرت أن مؤلفه قد بلغ النهاية في جمع الشبه "** , اذ صرّح في المقدمة أنّه اقتصر على أوائل كلام صاحب المغني رعاية للاختصار، وأرجع إلى أصل الكتاب في بقية العبارة [40].

ويعتبر كتابه الشافي أفضل طريق لمعرفة عمق الفكر الإمامي حول المذهب، وقدرته الفائقة على المحاججة، والمناظرة على أُسس علمية[41]، اذ رد في هذ الكتاب على القاضي عبد الجبار ، وأبطل حججه ، ونقض كتابه المذكور بابا بابا بروح علمية ، وأدبه في التعبير يتجلى واضحا لمن قارن بين الكتابين [42].

4- انقاذ البشر من الجبر والقدر: وهي رسالة في الكلام درس فيها السيد مسألة القضاء والقدر بأسلوب خطابي بليغ ويذكر آيات كثيرة من القرآن في مقام الاستدلال لإثبات وجهة نظره [43].

5- تنزيه الانبياء: يقع هذا الكتاب في 189 صفحة وتدور مسائل الكتاب المختلفة حول النقطة المحورية وهي الخلاف بين الإمامية والمعتزلة في مسألة عصمة الأنبياء[44] ولقد بذل المرتضى جهوده لصرف ظواهر الآيات والأحاديث النبوية التي يستفاد منها نسبة الأخطاء والذنوب الصغيرة للأنبياء, واقرن الأنبياء عليهم السلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام يشتركون في العصمة والحكم بحسن السيرة , اذ ذكر في مقدمته [45]**:" تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام عن الذنوب والقبائح كلها ، ما سمي منها كبيرة أو صغيرة والرد على من خالف في ذلك، على اختلافهم وضروب مذاهبهم".**

6- جُمَلُ العِلْمِ وَالْعَمَلِ[46]يبحث فيه بإيجاز أصول عقائد الإمامية وهي التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد والوعد والوعيد، اذ قال [47]في مقدمته **" إملاء مختصر محيط بما يجب اعتقاده من جميع أصول الدين ، ثم ما يجب عمله من الشرعيات التي لا ينكاد المكلَّف من وجوبها علي".**

7- رسائل الشريف المرتضى [48].

8- المقنع في الغيبة والزيادة المكملة له[49]

9- ديوان المرتضى : [50] تصل أشعار السيد المرتضى كما يظهر من بعض المؤرخين [51] إلى عشرين ألف بيت لم يبقى منها الا أربعة عشر الف بيت، وقد ذكر ياقوت الحموي[52] ان ديوانه ضخم يضمن اكثر من عشرة الاف بيت.

10- أمالي السيد المرتضى [53].

11- الذريعة إلى أصول الشريعة: يتناول الكتاب أصول فقه الشيعة الإمامية بصورة مفصلة [54] ويحظ الكتاب بأهمية من جهتين: الأولى هي أنّه أول كتاب كامل في أصول فقه الشيعة الإمامية. فإنّ تأليف هذا الكتاب يعد مبدأ تاريخ استقلال علم أصول الشيعة الأمامية. والثانية: أنّ السيد ومثلما ذكر في مقدمة الكتاب قد استطاع الفصل بين مسائل أصول الفقه وأصول الدين بينما هناك خلط في الكتب التي سبقته[55]

ب : وفاته والروايات الواردة في موضع قبره:

توفي السيد المرتضى في 25 ربيع الأول سنة (436 هـ /1044م) اذ ذكر احد تلامذته وهو النجاشي [56] بانه: " مات لخمسٍ بَقَيْنَ من شهر ربيع الأول سنة (436 هـ) وصلّى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتولّيتُ غسله ومعي الشريف أبو يعلي محمد بن الحسن الجعفري [57] وسلار بن عبد العزيز".

اما موضع قبره فقد اختلفت فيه الروايات وتعددت فمنهم من قال بان قبره شاخص في بغداد (الكاظمية) وموجود لحد الان واستبعد ان يكون مكان القبر في كربلاء وآخرون ذكرو بان الشريف المرتضى قد دفن في بغداد وبعد ذلك نُقلَ الجثمان الطاهر الى الحائر الحسيني لأسباب غير واضحة ومبينة وسوف نتطرق الى ذكر عدة روايات تؤيد نقل جثمانه الى الحائر الحسيني:

اذ ذكر المحقق الحلي [58] المتوفي سنة 676 هـ وعديد من المصادر[59] ان الشريفين واباهما قد دفنوا في الكاظمية ونُقلوا الى كربلاء وبين السبب في عدم دفن الجثمان في الحائر الحسيني مباشرة بدلاً من نقله دون الخوض في التفاصيل ويقول في ذلك: **" ان المطلع على سيرة القدماء يعلم أنهم من باب التقية من العامة كانوا يدفنون الميت ببلد موته ثم ينقلون جنازته خفية إلى مشهد من المشاهد . وقد دفنوا الشيخ المفيد (رض) في داره ببغداد ثم حمل بعد سنين إلى الكاظمية ودفن عند قولويه تحت رجل الجواد عليه السلام .ودفنوا السيد الرضي والمرتضى وأباهما بالكاظمين ثم نقلوهم خفية إلى كربلاء ودفنوهم بجنب قبر جدهم السيد إبراهيم الذي هو في رواق سيد الشهداء ".**

ويبدو من المصادر التاريخية ان هنالك فتن طائفية وقعت في تلك الفترة فقد ذكر ابن الاثير[60] في حوادث سنة 422ه بانه **" في هذه السنة في ربيع الأول تجددت الفتنة ببغداد بين السنية والشيعة"**. واكد الذهبي[61] قول ابن الاثير وأورد المزيد من التفاصيل في ذلك بقوله **"وثارت الفتنة ، ومنعت الصلاة ، ونهبت دار الشريف المرتضى ، فخرج مروعاً "** ويبدو ان الازمة زادت حدة في السنوات التي تلت وفاة الشريف المرتضى اذ قال ابن الجوزي [62] في احداث سنة 441ه قوله **" جرى بين أهل السنة والشيعة ما يزيد عن الحد من الجرح والقتل حتى عبر الأتراك وضربوا الخيم ... ثم زادت الفتن بين السنة والشيعة ونقضت المحال ورميت فيها النار ".**

ومن ذلك نستنتج ان دفنه في الكاظمية وما تلاه من نقله الى ارض كربلاء داخل الحائر الحسيني ماهو الا اجراء للمحافظة على قدسية الحرم الحسيني من الفتن الطائفية ووئدها خاصة وان الشريفين وابيهما كانوا من اعلام الدولة، وهذه الفكرة شابهة فكر جده الامام الحسين عليه السلام حينما خرج من الحرم المكي كي لا يستبح الحرم، فان الشريف المرتضى دفن في الكاظمية حفاظاً على قدسية حرم الحسينعليه السلام ليُنقل بعد حين الى الحائر الحسيني حال استقرار الوضع السياسي .

فان نقله الى ارض كربلاء جاء بوصية من الشريفين الرضي والمرتضى اذ لا يجوز نقل المتوفي دون حَدَثٍ طارئ كالفيضانات او الحروب الطائفية للمحافظة على قدسية الاجساد الطاهرة، وان النقل الى المشاهد المقدَّسة هو ليس هتك بل هو تكريم وتشريف، مثل ما حصل من دفن الشيخ المفيد في داره ثم نقله إلى جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام ، وكذلك نقل السيدين الرضى والمرتضى بعد دفنهما إلى جوار أبا عبد الله الحسين عليه السلام .[63]

وقال ابن ميثم [64] (المتوفى سنة 679 هـ) في ترجمة الشريف الرضي اخ السيد المرتضى بانه: " توفي في محرم سنة ست وأربع مائة بالكرخ من بغداد ودفن مع أخيه المرتضى في جوار جدّه الحسين عليه السّلام" . وفصل ابن عنبة [65] المتوفي سنة 828ه في كتابه (عمدة الطالب) : "ودفن المرتضى في داره ثم نقل إلى كربلاء فدفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة " .[66]

ويبدو من الروايات ان هنالك اجماع من قبل العلماء على نقل الجثمان الطاهر الى كربلاء اذ قال العلامة الاميني[67] في الجزء الرابع من (الغدير) " ذكر كثير من المؤلفين نقل جثمانه الى كربلاء المشرفة بعد دفنه بداره بالكرخ، فدفن عند أبيه أبي أحمد الحسين بن موسى ويظهر من التاريخ أن قبره كان في القرون الوسطى مشهوراً معروفا في الحائر المقدس ".

على الرغم من استبعاد القزويني [68]نقل الجثمان إلى كربلاء، ويذكر **"وهو قول على شهرته لا ينهض بقيام الدليل على نقله"** وذلك لعدم وجود موضع لقبره في مدينة كربلاء، وإنما هناك مزار له في مدينة الكاظمية.

الا ان السيد حسين الصدر[69] يحدد موضع القبر في الحائر الحسيني بكتابه نزهة الحرمين اذ يقول في ذلك: إن قبر الشريف المرتضى يقع عند قبر والده خلف الضريح الحسيني بستة أذرع ،وقبورهم كانت ظاهرة، ولما عمّر الحرم الحسيني محوا اثارهم ومعهم قبر السيد المرتضى والسيد الرضي وابوهما وجدهما موسى الابرش , ويضيف السيد حسين الصدر[70] **" تعرضت الى تحقيق ان قبر السيد المرتضى واخيه السيد الرضي في كربلاء، وان المكان المعروف في بلد الكاظمين بقبرهما هو موضع دفنهما فيه اولا ثم نقلا منه الى كربلاء، ولا باس بزيارتهم في هذا الموضع ايضاً، وانما ابقوه لذلك لعظم شانهما ".**

في حين يرى حسن الأمين[71] في كتابه مستدركات اعيان الذي جزم بأن السيدين المرتضى والرضي بعد أن دفنا في داريهما نقلا إلى المشهد الحسيني بكربلاء[72]وان القبر الذي في خارج سور المشهد الكاظمي هو ليس للشريف المرتضى، بقوله :" وقد أظهرت في العصر الأخير في الكاظمية خارج سور المشهد الكاظمي تربة كتب عليها أنها تربة الشريف المرتضى ثم أظهرت بالقرب منها تربة سميت تربة الشريف الرضي ، مع أن أكثر المؤرخين الذين ترجموهما ذكروا نقلهما من داريهما إلى المشهد الحسيني بكربلاء " . [73]

ومهما يكن من امر فان هنالك اجماع من قبل المصادر على ان قبر الشريف المرتضى والرضي وابيهما في الحائر الحسيني بين قبري جدهم أباي عبد الله الحسينعليه السلام, والسيد إبراهيم المجاب (رض) في مشاهد أمر الله لها ان ترفع ويذكر فيها اسمه, على الرغم من مخالفة القزويني [74]نقل الجثمان إلى كربلاء، وذكر **"وهو قول على شهرته لا ينهض بقيام الدليل على نقله"** وذلك لعدم وجود موضع لقبره في مدينة كربلاء، وإنما هناك مزار له في مدينة الكاظمية.

الا ان السيد حسن الصدر[75] يحدد موضع القبر في الحائر الحسيني بكتابه نزهة الحرمين اذ يقول في ذلك: إن قبر الشريف المرتضى يقع عند قبر والده خلف الضريح الحسيني بستة أذرع ،وقبورهم كانت ظاهرة، ولما عمّر الحرم الحسيني محوا اثارهم ومعهم قبر السيد المرتضى والسيد الرضي وابوهما وجدهما موسى الابرش .ويضيف السيد حسين الصدر **" تعرضت الى تحقيق ان قبر السيد المرتضى واخيه السيد الرضي في كربلاء، وان المكان المعروف في بلد الكاظمين بقبرهما هو موضع دفنهما فيه اولا ثم نقلا منه الى كربلاء، ولا باس بزيارتهم في هذا الموضع ايضاً، وانما ابقوه لذلك لعظم شانهما "**[76].

في حين يؤكد حسن الأمين[77] في كتابه مستدركات اعيان بأن السيدين المرتضى والرضي بعد أن دفنا في داريهما نقلا إلى المشهد الحسيني بكربلاء[78] و يرى بأن القبر الذي في خارج سور المشهد الكاظمي هو ليس للشريف المرتضى، بقوله " وقد أظهرت في العصر الأخير في الكاظمية خارج سور المشهد الكاظمي تربة كتب عليها أنها تربة الشريف المرتضى ثم أظهرت بالقرب منها تربة سميت تربة الشريف الرضي ، مع أن أكثر المؤرخين الذين ترجموه ذكروا نقلهما من داريهما إلى المشهد الحسيني بكربلاء , ولا تخلو تسمية التربة في الكاظمية بتربة المرتضى من أمرين أحدهما أنه كان هناك في التربة ضريح غير معروف دفينه ، فانبرى لها عن التحقيق والتدقيق فنسبها إلى المرتضى ، والآخر أن التربة كانت تسمى تربة المرتضى أو تربة ابن المرتضى , فحذفت لفظة ابن من التسمية , فإن كان اسمها تربة المرتضى فليس دفينها الشريف المرتضى ، بل إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - وهو الذي مضى إلى اليمن وتغلب عليها, وان كانت تربة ابن المرتضى , تكون للسيد علي بن المرتضى بن علي بن محمد ابن الداعي زيد الحسني المعروف بالأمير , الا ان اغلب الادلة اشارت الى الرأي المتقدم والذي ايده ايضا العلامة الطباطبائي [79]عند ترجمة الشريف الرضي اخ الشريف المرتضى بانهم : **" دفنوا السيد الرضي بداره ، ثم نقلوه إلى كربلاء المقدسة فدفنوه قرب قبر جده إبراهيم المجاب"** , وبالتالي فان اجماع المصادر التاريخية بعد عرض الروايات ودراستها، يظهر ان قبر الشريف المرتضى واخيه الشريف الرضي وابيهما قدس سرهم في الحائر الحسيني بعد ان نِقل من الكاظمية المقدسة .

الخاتمة :

بعد الانتهاء من رحلة البحث في مكانة الشريف المرتضى قدس سره ومنزلته وموضع قبره , بالإمكان عرض اهم ما توصل اليه البحث من نتائج، وهي كالتالي:

1- تميزت أُسرة الشريف المرتضى بمكانة سياسية عالية اذ كانوا من المتنفذين في الدولة ابان فترة حكم البويهيين، تولى فيها الشريف المرتضى نقابة الاشراف واامير الحجاج والمظالم بعد أخيه الرضي وكان منصب ابيهم قبل ذلك .

2- يعد السيد المرتضى علم الهدى مجدد الفكر الامامي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وقد تولى الزعامة العلمية والفكرية بعد وفاة أُستاذه الشيخ المفيد، واثبت قدرة فائقة على المحاججة، والمناظرة على أُسس علمية رصينة.

3- كان للسيد المرتضى العديد من المؤلفات في شتى العلوم الدينية والعلمية والأدبية ويبدو ان السيد المرتضى كان متأثرا بفكر جده الناصر حتى اختار مجموعة من المسائل الفقهية في أبواب مختلفة من كتاب جده الناصر، واستوفى البحث فيها بعد أن أقام الأدلة والبراهين والحجج الساطعة على مذهبه، وتقوية رأيه الذي اعتمده، فكان موافقا لبعضها، ومخالفا للبعض الأخر.

4- كان هنالك العديد من الفتن الطائفية خلال عهد الشريف المرتضى حالت دون دفنه في الحائر الحسيني، وانما بنقله بعد وفاته ليدفن بعد حين الى جانب جده أبا عبد الله الحسين عليه السلام .

---

(1) الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (ت: 413هـ) الفصول العشرة في الغيبة، تحقيق : الشيخ فارس الحسون،ط2 ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993م، ص 14 ؛ الشيخ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ) الخلاف، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، 1407هـ، ص 19 ؛ الاميني، عبد الحسين أحمد النجفي ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1977م ج4،ص 264 ؛ الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5، 1992م ، ج12، ص 403.

(2) فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (ت: 606هـ) عصمة الأنبياء، منشورات الكتبي النجفي، قم، 1403ه، ص 3 ؛ المجلسي ، الشيخ محمد باقر(ت:1110هـ/1699م) بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت ، 1983م ، ج104، ص 153.

(3) الاميني، الغدير، ج4،ص 269 ؛السبحاني، جعفر، تذكرة الاعيان، ط1، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، قم ، 1419ه، ص115 .

(4) ولد في بغداد سنة 359ه/970م لقب بالشريف الرضي وذي المنقبتين وذي الحسبين، كونه ورث المجد من أبوين شريفين علويين ، وكان عالماً وفاضلاً وشاعراً ونقيباً للطالبيين توفي في بغداد سنة 406ه/1015م ودفن فيها ثم نقل الى مشهد الامام الحسين ودفن في جوار السيد إبراهيم المجاب بن الإمام موسى بن جعفر في رواق جده الحسين . ينظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج17، ص 246؛ ابن ميثم البحراني، كمال الدين ميثم بن علي (ت: 679ه/1280م) شرح نهج البلاغة، ط1، مركز النشر مكتب الاعلام الإسلامي، الحوزة العلمية، قم،1362ش، ج1، ص 89 ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج3، ص 111الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ)العدة في أصول الفقه، تحقيق : محمد رضا الأنصاري القمي، ط1، ستاره، قم، 1417ه، ج1، ص 18 ؛ الشيخ الاميني، الغدير، ج4، ص 181؛ القمي، عباس، الكنى والالقاب ،ج2، ص 272 .

(5) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 182 ؛ الأمين، محسن، اعيان الشيعة، ج6، ص183 ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج3، ص 94 ..

(6) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ) تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت، 1997م، ج11، ص 401.

(7) معجم الادباء، ج3، ص 147.

(8) الشيخ المفيد، الفصول العشرة، ص14؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص 278.

(9) ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 182؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج6، ص183؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج3، ص 94

(10) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص 205؛ الأمين، محسن، اعيان الشيعة، ج3، ص 194.

(11) الشريف المرتضى، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436 ه)الانتصار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، 1415ه، ص11؛البحراني، الحدائق الناضرة، ج9، ص 219.

(12) طبرستان: وهو بلد كثير الحصون منيع بالأودية، والغالب على هذه النواحي الجبال، وأهله أشراف العجم أبناء ملوكهم، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، ومنها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل وغيرها، وهي كثيرة المياه متهدّلة الأشجار كثيرة الفواكه. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص 91 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 13

(13) الديلم : طائفة معروفة سكنوا قرب قزوين، وكانوا ملوك بلاد الجبال قديماً، ومنهم البويهيون أحد أهم سلالات الديلم التي حكمت إيران والعراق، وقد اسلم اهل الديلم وسكان تلك المناطق على يد الناصر الكبير، اذ استطاع الناصر الاطروش وبفترة قصيرة من جعل الديلم جميعا من معتنقي الديانة الإسلامية إلى يومنا هذا. للمزيد من التفاصيل ينظر: الحموي , ياقوت , معجم البلدان, ط1,مطبعة النور,بيروت, 1985,ج5,ص122؛ المجلسي ، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، ج9، ص 461؛ القمي، عباس، الكنى والالقاب، ج3، ص232.

(14) الشريف المرتضى ، الانتصار، ص12.

[15]الشريف المرتضى، مسائل الناصريات، ص62_63.
[16] المنتظم في تاريخ الامم، ج15، ص 294 .
[17] المعتوق، احمد محمد، الشريف المرتضى حياته ثقافته ادبه ونقده، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008م ،ص 47.
[18] الكوراني، علي، عصر الشيعة، ط1، 1430ه، ص163.
[19] الشريف المرتضى، ديوان الشريف المرتضى، مقدمة الكتاب ص 10 .
[20]الطهراني، محمد محسن الرازي المعروف بآقا بزرگ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط3، دار الأضواء، بيروت، 1983م،ج10،ص 234.
[21] ينظر: السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، ج4، ص 211.
[22]ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ،ج16، ص 555؛ السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء،ج4، ص 87 ؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ص 464.
[23] ينظر: السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء،ج5، ص 111 ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج7، ص 47 .
[24]الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ) التبيان في تفسير القران، تحقيق : تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، ط1، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي،1409ه ،ج1، المقدمة ص3 ؛ الكوراني، علي، عصر الشيعة، ص170.
[25]ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت:542هـ) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ط1، الدار العربية للكتاب، ليبيا ، 1979م ،ج8، ص465 .
[26]حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، سوريا، 1989م،ج5، ص 292.
[27] الحر العاملي، وسائل الشيعة،ج1، ص67 ؛ المجلسي الثاني، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني (ت:1110هـ)ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار، تحقيق: مهدي الرّجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام، قم، 1406هـ،ج1،ص 23.
[28]ينظر: الخوانساري، محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر بن الحسين الموسوي الأصفهاني، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، نشر مكتبة اسماعيليان، قم، د.ت،ج2، ص 370 . ينظر ايضاً: الطهراني ، الذريعة،ج1، ص74 ؛ الزركلي، الاعلام،ج2، ص 278.
[29] ينظر: نقد الرجال، ج3، ص67 . ينظر ايضاً: السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج2، ص 284 ؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب،ج1، ص 34 ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج3، ص60.
[30]ينظر: اعيان الشيعة،ج9، ص 401. ينظر ايضاً: القمي، عباس، الكنى والالقاب، ج 3، ص 108؛ كحالة ، عمر، معجم المؤلفين، ج11، ص27.
[31])الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن (ت:1104هـ/1692م)، امل الآمل ،تحقيق : السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الاسلامي ،قم، 1362 ش،ج2، ص 182.
([32]) البصير، ثائر عبد الزهرة، آمالي المرتضى دراسة في المنهج والنقد والتأويل ، أطروحة دكتوراه اشراف : أ.د. مزهر عبد السوداني ؛ أ.د. ماجد عبد الحميد الكعبي، قدمت الى مجلس كلية الاداب جامعة البصرة , 1429هـ/2008م، ص 9.
[33] الفهرست، ص 164. وينظر ايضاً: الأردبيلي، محمد بن علي (ت: 1101هـ)جامع الرواة، نشر مكتبة محمدي، قم، د.ت.، ج1، ص 575 ؛ التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني من اعلام القرن الحادي عشر، نقد الرجال، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط1، قم، 1418ه، ج3، ص 254.
[34] رجال النجاشي، ص 270 .وينظر ايضاً: بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج3، ص 103 ؛ المازندراني، أبي علي محمد بن إسماعيل الحائري(ت:1216هـ)، منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، قم، 1416ه،ج4، ص 398 ؛ السبحاني، جعفر، تذكرة الاعيان، ص 116.
[35] الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت: 726 ه) خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، ط1،مؤسسة نشر الفقاهة، قم، 1417هـ، ص 179 .ينظر أيضا: الاردبيلي، جامع الرواة، ج1، ص 575 ؛ الكوراني، علي، عصر الشيعة، ص 164.
[36] ينظر: الكرجي ، أبو القاسم، تاريخ فقه و فقهاء ، مهر، قم ، 138ش، ص 151؛ الشريف المرتضى، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436 ه)الانتصار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، 1415ه.
[37]ينظر: الشريف المرتضى، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436 ه) مسائل الناصريات، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية، منشورات رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، مطبعة مؤسسة الهدى، 1997م.
[38]ينظر : الشريف المرتضى، الناصريات ، مقدمة المحقق، ص 6.

[39]القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبدالله المعتزلي الأسدآبادي ولد سنة (359 ه) في أسد آباد (أفغانستان) والراجح انه عربي النسب من همدان يلقبه المعتزلة بقاضي القضاة ولا يطلقون هذا اللقب على سواه. ومن أشهر كتبه في الكلام الدواعي والصواري؛ الخلاف والوفاق؛ الخاطر؛ الاعتماد. ومن أماليه المغني؛ المحيط وكتابه المشهور في مبادئ الاعتزال شرح الأصول الخمسة وغيرها توفي في شهر ذي القعدة من سنة 415هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج11، ص 114 ؛ سركيس، يوسف اليان، معجم المطبوعات العربية، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، 1410هـ، ج2، ص 1269؛ الميلاني، علي الحسيني، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ،ط1، 1414ه، مهر ج6، ص265.

[40]للمزيد من التفاصيل ينظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436 ه)الشافي في الامامة، مؤسسة إسماعيليان ، قم، 1410ه، ص 33.

[41] الحكيم، حسن عيسى، السيد الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي في ذكراه الالفية ت:436 ه، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، دار الكفيل للطباعة والنشر، 2017م، ص 86.

[42] الشريف المرتضى، الشافي، مقدمة التحقيق، ص 11.

[43]للاطلاع على تفاصيل الكتاب ينظر:السيد المرتضى، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436 ه) انقاذ البشر من الجبر والقدر، تحقيق: علي الخاقاني النجفي، مطبعة الراعي، النجف، 1935م، ص 25.

[44] للاطلاع على تفاصيل الكتاب ينظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي(ت:436 ه) تنزيه الانبياء، ط2، دار الاضواء، بيروت، 1989م .

[45] الشريف المرتضى ، تنزيه الانبياء، ص 15 .

[46] للاطلاع على الكتاب ينظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت:436 ه) جُمَلُ العِلْمِ وَالْعَمَلِ، تحقيق: احمد الحسيني ،ط1، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1378ه.

[47]الشريف المرتضى، جُمَلُ العِلْمِ وَالْعَمَلِ، تحقيق: احمد الحسيني، ص 27.

[48]للاطلاع على التفاصيل ينظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت:436 ه)رسائل الشريف المرتضى ، تقديم : أحمد الحسيني ، مطبعة سيد الشهداء، قم، 1405 ه .

[49]للاطلاع على تفاصيل الكتاب ينظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت:436 ه)المقنع في الغيبة والزيادة المكملة له ، تحقيق: محمد علي الحكيم ،مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1995م.

[50]للاطلاع على الكتاب ينظر: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت:436 ه)ديوان الشريف المرتضى، شرح: د.محمد التونجي، ط1،دار الجيل، بيروت، 1997م، ص14.

[51]ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني (ت: 588هـ)معالم العلماء، قم، د.ت، ص104؛ الطوسي، الرسائل العشرة، ص 27 ؛ الحلي، خلاصة الاقوال، ص179 ؛ التفرشي، نقد الرجال،ج3، ص 254 ؛الانصاري، محمد علي، الموسوعة الفقهية الميسرة، ط1، نشر: مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة: باقري، قم، 1415م،ج1، ص600.

[52] معجم الادباء، ج13، ص 147. ينظر أيضا :حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج5، ص298 ؛سركيس، اليان، معجم المطبوعات العربية، ج1،ص1124.

[53] كتاب مكون من اربعة اجزاء للاطلاع على التفاصيل ينظر:الشريف المرتضى، أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المتوفى سنة 436ه، امالي السيد المرتضى، تحقيق:محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط1، 1907 م ،منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ، 1907م.

[54] للطلاع على تفاصيل الكتاب ينظر:الشريف المرتضى، أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المتوفى سنة 436ه، الذريعة إلى أصول الشريعة، تحقيق :أبو القاسم گرجي، طهران، 1346ش.

[55]الشريف المرتضى، الذريعة، ج1،ص3. للاطلاع على المزيد من مؤلفاته ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص 271.

[56]رجال النجاشي، ص271. ينظر ايضا: التفرشي، نقد الرجال، ج3،ص 254.

[57]محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري: يكنى أبو يعلي، من تلامذة الشيخ المفيد، وقد برع في الفقه والأصول والكلام له كتب عديدة منها: جواب المسألة الواردة من صيدا، جواب مسألة أهل الموصل، المسألة في مولد صاحب الزمان، المسألة في الرد على الغلاة، المسألة في أوقات الصلاة، كتاب التكملة موقوف على التمام، الموجز في التوحيد موقوف على التمام، مسألة في إيمان آباء النبي عليه السلام، جواب المسائل الواردة من طرابلس، جواب المسائل الواردة من الحاير على صاحبه السلام، أجوبة مسائل شتى في فنون من العلم، وغيرها كثير، وكانت وفاته في السادس عشر من رمضان سنة 463ه. يبظر:المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، ج6، ص 12 ؛الامين، محسن، اعيان الشيعة، ج2،ص447 ؛ السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، ج5، ص 279؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج16،ص 225.

[58]المحقق الحلي، نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (ت: 676هـ)المعتبر في شرح المختصر، تحقيق وتصحيح: ناصر مكارم شيرازي، مؤسسة سيد الشهداء (ع) ، قم، 1364ش، ج1، ص9.

[59] ينظر: الفاضل الآبي، زين الدين أبي علي الحسن بن أبي طالب ابن أبي المجد اليوسفي (ت: 690هـ) كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تحقيق: علي پناه الإشتهاردي، وآغا حسين اليزدي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، 1408هـ، ص ؛ المقداد السيوري، جمال الدين مقداد بن عبد الله السيوري الحلي (ت: 826ه) التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام ، قم، 1404ه، ج1، المقدمة ص 8..

[60] الكامل في التاريخ، ج9، ص418.

[61] تاريخ الاسلام ج29، ص 10. ينظر أيضا: اليمني، عبد الله بن اسعد اليافعي(ت:768ه)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،1997م، ج3،ص32.

[62] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج15، ص319 .

[63] للمزيد من التفاصيل ينظر: الاملي، محمد تقي، مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى، مطبعة فردوسي، طهران، 1387ه، ج7، ص 21.

[64]شرح نهج البلاغة،ج1، ص 89. وقد ذكر ايضا الطباطبائي عند ترجمة الشريف الرضي اخو الشريف المرتضى بانهم : " دفنوا السيد الرضي بداره ، ثم نقلوه إلى كربلاء المقدسة فدفنوه قرب قبر جده إبراهيم المجاب". ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، سنن النبيo، ترجمة وتحقيق: محمد هادي فقهى، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم، 1419هـ، ص 23

[65] ص205.

[66] ذكرت العديد من المصادر ان الشريف المرتضى دفن في داره ثم نقل الى الحائر الحسيني. للاطلاع على التفاصيل ينظر: الرفاعي، الشريف عبد الله محمد سراج الدين(ت:885ه)، صحاح الاخبار في نسب السادات الفاطمية الاخيار، مطبعة بومباي، 1888م، ص 62 ؛ الشهيد الثاني، زين الدين العاملي (ت: 965هـ) الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ط1، منشورات جامعة النجف، مطبعة امير، قم، 1410هـ، ج5، ص289؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ص 575 ؛ المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، ج4، ص397 ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج3، ص111؛ القمي، عباس، الكنى والالقاب، ج2، ص 483؛ الطهراني، الذريعة،ج8،ص102؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص 463؛ الأمين، حسن، مستدركات اعيان الشيعة، ج4، ص 137 ؛ الكليدار، مدينة الحسينA،ج2،ص186.

[67] ص210. ينظر ايضاً: الراوندي، منهاج البراعة، ج1، ص 15.

[68] القزويني ، مهدي(ت:1300ه)، المزار مدخل لتعيين قبول الأنبياء والشهداء واولاد الائمة والعلماء، تحقيق: جودت القزويني، ط1، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، 2005م، ص 252.

[69] حسين الصدر، نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين، ص 81.

[70] حسين الصدر، الكاظمي، نزهة اهل الحرمين ، ص 82.

[71] ج4، ص137.

[72] كذلك السيد حسن عيسى الحكيم يرى ذلك بقوله" اكد استاذي الراحل الدكتور حسن امين على مدفن السيدين الشريفين (الرضي والمرتضى) في مشهد الامام الحسين A بعد دفنهما في دارهما في بغداد". ينظر :الحكيم ، السيد الشريف المرتضى، ص140.

[73] رجح الاستاذ حسن الأمين تسمية (تربة السيد الرضي)و(تربة السيد المرتضى) الى امرين وفي ذلك قال :" لا تخلو تسمية التربة في الكاظمية بتربة المرتضى من أمرين أحدهما أنه كان هناك في التربة ضريح غير معروف دفينه ، فانبرى لها أحد البعيدين عن التحقيق والتدقيق فنسبها إلى المرتضى ، والآخر أن التربة كانت تسمى « تربة المرتضى » أو « تربة ابن المرتضى » فحذفت لفظة « ابن » من التسمية ... فإن كان اسمها (تربة المرتضى) فليس دفينها الشريف المرتضى ، بل إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - وهو الذي مضى إلى اليمن وتغلب عليها... وان كانت (تربة ابن المرتضى) تكون للسيد علي بن المرتضى بن علي بن محمد ابن الداعي زيد الحسني المعروف بالأمير". ينظر: مستدركات اعيان الشيعة،ج4،ص137.

[74] القزويني ، مهدي(ت:1300ه)، المزار مدخل لتعيين قبول الأنبياء والشهداء واولاد الائمة والعلماء، تحقيق: جودت القزويني، ط1، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، 2005م، ص 252.

[75] حسين الصدر، الكاظمي، نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين، تحقيق: مهدي الرجائي، ط1، ستارة، قم ،1431ه،ص 81.

(76) حسين الصدر، الكاظمي، نزهة اهل الحرمين ص 82.
(77) ج4،ص137.
(78) كذلك السيد حسن عيسى الحكيم يرى ذلك بقوله" اكد استاذي الراحل الدكتور حسن امين على مدفن السيدين الشريفين (الرضي والمرتضى) في مشهد الامام الحسين A بعد دفنهما في دارهما في بغداد".الحكيم ، السيد الشريف المرتضى، ص140.
(79)محمد الطباطبائي، محمد حسين، سنن النبيo، ترجمة وتحقيق: محمد هادي فقهى، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم، 1419هـ، ص 23. ينظر ايضاً: الكليدار، مدينة الحسين .

قائمة المصادر والمراجع :-

القرآن الكريم .

أولا: قائمة المصادر :

*ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت:630هـ/1233م):\
1- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997م.
*الازهري، ابو منصور محمد بن أحمد(ت:370ه/980م):
2- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، 2001م.
*ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت:597ه/1201م) :
3- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح: نعيم زرزور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
*المحقق الحلي، نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (ت: 676هـ/1277م):
4- المعتبر في شرح المختصر، تحقيق وتصحيح: ناصر مكارم شيرازي، مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام) ، قم، 1364ش.
5- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463ه/1071م) تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت، 1997م.
*الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ/1347م):
6- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998م.
7- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
8- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم الزيبق، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
* الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله (ت:573هـ/1178م) :
9- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله المرعشي العامة ، قم، 1406هـ.
*الشريف المرتضى، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت:436هـ/1044م):
10- الشافي في الامامة، مؤسسة إسماعيليان ، قم، 1410ه.
11- مسائل الناصريات، تحقيق : مركز البحوث والدراسات العلمية، الناشر رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، مؤسسة الهدى، طهران، 1997م.
*ابن شهر آشوب، أبي عبد الله محمد بن علي المازندراني(ت: 588هـ/1192م):
12- مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف، 1956م.
*الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت:460هـ/1067م):
13- الخلاف، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، 1407هـ.

14- العدة في أصول الفقه، تحقيق : محمد رضا الأنصاري القمي، ط1، ستاره، قم، 1417هـ
15- الفهرست، تحقيق: جواد القيومي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، 1417هـ.
*ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت: 828 هـ/1425م) :
16-عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، ط3، مطبعة الحيدرية، النجف، 1961م.
* الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت: 606هـ/1210م):
17- عصمة الأنبياء، منشورات الكتبي النجفي، قم، 1403ه.
*الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت:413هـ/1022م):
18- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت، 1993م.
19- الامالي، تحقيق : علي أكبر الغفاري، دار المفيد ، بيروت، 1993م.
20- الفصول العشرة في الغيبة، تحقيق : فارس الحسون، ط2 ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993م
*ابن ميثم البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت: 679ه/1280م) :
21- شرح نهج البلاغة، ط1، مركز النشر مكتب الاعلام الإسلامي، الحوزة العلمية، قم،1362ش.
*النجاشي، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي(ت:450هـ/1058م) :
22- فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ،ط5، مؤسسة النشر الإسلامي ،قم ، 1416هـ.
* ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله (ت: 626هـ/1229م):
23- معجم الادباء، بيروت،1400ه.
24- معجم البلدان، ط2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،1995م.
* اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد 292هـ/905م):
25- البلدان ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ.
ثانيا: قائمة المراجع :
*الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت:1101هـ/1690م) :
26-جامع الرواة، نشر مكتبة محمدي، قم، د.ت.
*الأمين، محسن:
27- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت.
*الأميني، عبد الحسين أحمد النجفي :
28- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1977م.
* البصير، ثائر عبد الزهرة :
29- آمالي المرتضى دراسة في المنهج والنقد والتأويل ، أطروحة دكتوراه اشراف : أ.د. مزهر عبد السوداني ؛ أ.د. ماجد عبد الحميد الكعبي، الى مجلس كلية الاداب في جامعة البصرة /قسم اللغة العربية , 1429هـ/2008م .
*بحر العلوم، محمد المهدى الطباطبائي:
30- رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، ط1، مكتبة الصادق، طهران، 1363ش
* البحراني، يوسف(ت:1186هـ/1772م) :
31- الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، تحقيق: محمد تقي الإيرواني، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم، د.ت.
*التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني من اعلام القرن الحادي عشر:
32- نقد الرجال، تحقيق : مؤسسة آل البيت (□) لإحياء التراث، ط1، قم، 1418ه.

*الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: 1104هـ/ 1693م):
33- امل الآمل ،تحقيق : السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الاسلامي ،قم، 1362 ش،ج2، ص 182.
34- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي، تعليق: أبو الحسن الشعراني، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
*حسين الصدر، الكاظمي:
35- نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين، تحقيق: مهدي الرجائي، ط1، ستارة، قم ،1431ه،
*الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5، 1992م.
*السبحاني، جعفر:
36- تذكرة الاعيان، ط1، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، قم ، 1419ه.
*الشيرازي، علي خان المدني:
37- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم، 1397هـ.
*الطباطبائي، محمد حسين :
38- سنن النبي (صلى الله عليه وآله) تحقيق وإلحاق : الشيخ محمد هادي الفقهي، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم،1419هـ.
*العاملي، ياسين عيسى:
39- الاصطلاحات الفقهية في الرسائل العملية، ط1، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993م.
*القمي، الميرزا عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم (ت: 1221 هـ/1806م) :
40-الكنى والألقاب، تقديم وتحقيق: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.
*الكاظمي، سامي جواد المنذري:
41- راقدون عند الحسين علماء ادباء خطباء وجهاء سلاطين، ط1،شركة دبوق للطباعة، بيروت، 2013م.
*الكليدار، محمد حسن مصطفى ال طعمه:
42- مدينة الحسين عليه السلام مختصر تاريخ كربلاء، تحقيق :الأمانة العامة للعتبة الحسينية مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، الطبعة الأولى ،2016م .
*المازندراني، موسى الحسيني :
43- العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير، ط2، المطبعة الإسلامية، مكتبة الصدوق، طهران،1382ش.
*المجلسي، الشيخ محمد باقر(ت:1110هـ/1699م):
44- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت ، 1983م.
45- ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، د.ط، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام ، قم، 1407ه.